

كمال الدين وتمام النعمة

[262] يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، لا يحبهم إلا من طابت ولادته ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته ، ولا يوالِيهم إلا مؤمن ، ولا يعاديهم إلا كافر ، من أنكر واحدا منهم فقد أنكرني ، ومن أنكرني فقد أنكر الله عزوجل ، ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ، ومن جحدني فقد جحد الله عزوجل ، لان طاعتهم طاعتي ، وطاعتي طاعة الله ، ومعصيتهم معصيتي ، ومعصيتي معصية الله عزوجل ، يا ابن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجا مما أقضي فتكفر ، فوعزة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والأئمة من ولده ، ثم قال عليه السلام - وهو رافع يديه إلى السماء - : اللهم وال من والى خلفاني ، وأئمة أمتي بعدي ، وعاد من عاداهم ، وانصر من نصرهم ، واخذل من خذلهم ، ولا تخل الارض من قائم منهم بحجتك ظاهرا أو خافيا مغمورا ، لئلا يبطل دينك وحجتك (وبرهانك) وبيناتك ، ثم قال عليه السلام : يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم ، وإن تمسكنم به نجوتم ، والسلام على من اتبع الهدى . 9 - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبان بن تغلب (1) عن سليم بن قيس الهلالي ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فإذا الحسين بن علي على فخذ ، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول : أنت سيد ابن سيد أنت إمام ابن إمام ، (أخو إمام) أبو أئمة ، أنت حجة الله ابن حجة (2) وأبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم . 10 - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول : كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضته التي

(1) كأن فيه ارسال . (2) " أنت حجة ابن حجة "

خ ل . (*)